القوم في جنة يبذلون فيه الوسع نهايات وهم في الجملة لا
يخرجون من دار الشرع وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول
ترى أعينهم تفيض من الدمع

الخطبة العشرون

الحمد لله الخالق الصانع فلا شريك له في صنعه الرازق
المانع فلا معطي لمنعه أخرج النبات بقدرته فهو
المتولي لزرعه فالرعد يزمجر بصوته والبرق يخوف
بلمعه والقطر مغربل ينزل بلطيف وقعه وعين السحاب
تبكي فتضحك حيث النبت لدمعه ودولاب العرق يرقي
الماء من أصله إلى فرعه وطفل النبات يمتص امتصاص
الفصيل من ضرعه وكف القدرة لكل حبة يصنع ويقدر
كل الجف بطلعه وعروس الثرى تزف في الربيع من خدر
كانون إلى ربعه والحمام يشكر ويشكو فقد الإلف بسجعه
كأنه بما يبدي بدويه يبكي على نجده وسلعه وفوجه النرجس
قد أقمر والنيلوفر قد ضم نفسه وأضمر وجميع النبات
ينادي الأخضر والأصفر والأحمر انظروا إلى ثمره إذا أثمر
وينعه

الخطبة الحادية والعشرون

الحمد لله
الذي لا ينال عن عظمته سانح تمثيل ولا يدرك قعر عزته
سابح تخييل متنزه الذات عن الشبه والمثل والعديل
ثابت الصفات وقد كفر أهل التعطيل جال الفكر حول حمى
قدسه

بلغ

قدسه ثم رجع كالذليل وسار الوهم في جند الحس فسد
في وجهه السبيل وتاه في عرض النادي وحار الحادي
وضل الدليل صفاته منقولة لا عن قال وقيل المعطل
خارج والمشبه ثقيل أيقاس خالق الأشياء بالأشياء
هذا تغفيل يسبحه السحاب ودمع عينيه يسيل و
تشكره الرياض يضحكها الفعل الجميل وتحمده الورق
تدعو على الورق الهديل وتناغي الغصن يرقص بها
في مديح طويل وتذكره الظباء في الكناس والأسد في
الغيل سبقت قضاياه فاهتدى جبريل وضل عزازيل
ونثرت عطاياه فأصاب هابيل وحرم قابيل ونفذ أمره
فهلك آزر ونجى الخليل ووقع ابتلاؤه فذهبت من البكاء
عين إسرائيل وجرت أقداره فملك يوسف وضاعت
حيلة روبيل وظن أبرهة ببلاد هتك منا ضلله فأرسل
عليهم طيرا أبابيل

الخطبة الثانية والعشرون

الحمد لله الذي يحول كل شيء ولا يحول ويزول كل مقيم
ولا يزول ويطول شرح ما به يطول صفاته متلقاة
من الكتاب والسنة بالقبول شاهدان عدلان وهما
عن العدول عدول المستخرج منهما فضول ومن
غيرهما فضول بفضول فضول لهما عنه الخوض في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)